ومما سئل العارف عن اسمه فيتسمى بغير اسمه المشهور
وما تسمى الا باسم حقيقة من حقايقه المرفوعة الستور وقد
فى مطلع قصيدة سابقا وانا السكر طافح وعبير المدام
نافح المخيام سابقا شرفت مسمعى بانت صفيتى وصحبى
لذاك نلت التدانى وترقيت بى عن الكون حتى خلف ظهر خلفت
الاكوان يا سليل الصديق احمد بشر لمحبيك بالصفا والتهانى
انت فى الاصل مصطفى ما لهذا قد تصافت لديك كل الاوانى
الى اخر القصيدة وكنت ارمى بها كغيرها من كل ما للدعوى
يفيد ولكن تذكرت منها ما رقمه البنان فاثبته لمناسبة
المقام وتحدثا بنعمة ذى الجلال والاكرام واخبرنى بعض
من له بنا علاقة ونسب يا هل ترى ذكر فلان الحاتمى ذو
الحسب قال وكان بيدى بعض نظم من كلامه يفوق قلايد
الحور ففتحته منفا ولا طالب رفع الستور فوقع نظرى على
آخر بيت من ابيات اسرار الطهارة وهو هذا البيت المقصود
فهذا ظهور العارفين فان تكن من اخوانهم تحظى بتقريب
مصطفى وانشد قصيدا مديحا بسبب ما من قاله لفظ لكن
بالغ فلم يكن على مستحقه سقط ومطلعها يا مصطفى
من نور بهجة مصطفى ومن هو فى افق الكمالات واحد فاعرضت
عن ذكرها ان من مدح بغير ما فيه كان كمن هجى وقلت مخاطبا
للنفس ليس ذا بعشك فلتدرج خليع بوزن فعيل ويصح
فيه الرفع عن القطع والنصب على تقدير اعنى والجر على انه نعت

لعبد

لعبد عذار اى خالعه لعدم الاصطبار وهو كناية عن خلع
العوايد للفوز بخلع الفوايد ماخوذ من خلع عذار الدابة تسرح
كيف شائت قال سيدى ابو مدين الغوث قدس الله سره من لم
يخلع العذار لم ترفع له الاستار انتهى فمن خلع عذاره محى الحبيب
اوزاره وزينه بنور تجليه الخاص لفؤاده زاره فكشف استاره
ورفع مقداره وانشد الفارضى اعلى الله مناره خلعت
عذارى واعتذارى لابس الخلاعة مسرور بخلعى وخلعتى
وخلع عذارى فيك فرض وان ابى اقترابى قومى والخلاعة
سنتى فمن خلع العذار لاحت له لوايح الانوار وفاحت عليه
نوافح الاسرار وغدا سارحا فى جنة المعارف شارحا معانى
مبانى جنة العوارف وما عداه فماسور قيوده ومحصورة
حدوده وانشد الجيلى الهمام قدس سره القدوس السلام
فى غنية ارباب السماع خلع العذار متيم الاحشا فهلى
الحياة تحية من ناى ثم قال وجه السماع للناسك فيه اى فى
خلع العذار خلع حب الدنيا وجه السماع للسالك فيه
خلع صفات النفس بالتجرد عنها وجه السماع للمحب فيه ظاهر
اللفظ وجه السماع للمجذوب فيه خلع ما سوى الله تعالى
من قلبه يريد بالخلع هنا رفع النظر وبالعذار الوجود كله
بمعنى ان العذار هو موجب للتقييد عن الاطلاق وقد يؤول
بالوجود الذى يقيد الناظر ويحجبه عن معرفة الله تعالى انتهى
فان قلت هذا الكلام فيه تزكية للنفس وهى غير لايقة بمن يناجى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)